أَثر استراتيجيَّة البارومتر في تَنمية مهارات الكتابة الإقناعِيَة عند طلّاب الصَّفّ الخامس الاعداديّ

الباحث: عادل عبد المحسن حاتم

أ. د خالد راهي هادي الفتلاوي

جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

قسم الدراسات العليا / طرائق تدريس اللغة العربية

adelahatamaljbore@gmail.com

الملخص:

أجريت الدراسة في العراق / محافظة النجف، وترمي إلى تعرّف أثر استراتيجية البارومتر في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية عند طلاب الصف الخامس الاعدادي، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان المنهج التجريبي لكونه الأنسب لهذا النوع من البحوث، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني للطلاب، درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق، القدرة اللغوية، وتحصيل الاب والأب، واختبار قبلي في مهارات الكتابة الاقناعية، إذ تكونت عينة البحث من (73) طالباً موزعين بواقع (37) طالباً للمجموعة التجريبية و(36) طالباً للمجموعة الضابطة، وقام احد الباحثين بتدريس المجموعتين بالموضوعات التي حُددت مسبقاً، وقد أعد الباحثان اختباراً مقالياً لقياس تنمية مهارات الكتابة الاقناعية في التعبير، وتم التحقق من صدقه وثباته، وصعوبة وسهولة وتمييز فقراته، واستُعملت الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، وحجم الاثر) لمعالجة البيانات، وبعد تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستعمال استراتيجية البارومتر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (4.834) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.980)، مما يؤكد أثر الاستراتيجية في التنمية.

الكلمات المفتاحية: البارومتر، مهارات الكتابة الاقناعية، التنمية.

The Effect of the Barometer Strategy on Developing Persuasive Writing Skills among Fifth-Grade Preparatory Students

Researcher: Adel Abdul Mohsen Hatem

Prof. Dr. Khalid Raahi Al-Fatlawi

University of Babylon / College of Basic Education / Department of Arabic Language / Department of Postgraduate Studies / Methods of Teaching Arabic Language

adelahatamaljbore@gmail.com

Abstract:

The study was conducted in Iraq / Al-Najaf Governorate and aimed to investigate the effect of the Barometer Strategy on developing persuasive writing skills among fifth-grade preparatory students. To achieve the objective of the research, the researcher adopted the experimental design as it is the most appropriate for this type of study, and ensured the equivalence of the two groups in the following variables: students' chronological age, Arabic language scores for the previous academic year, linguistic ability, parents' academic attainment, and a pre-test in persuasive writing skills, as the research sample consisted of (73) students distributed into (37) students in the experimental group and (36) students in the control group, while the researcher taught both groups the previously specified topics. An essay-type test was developed to measure the development of persuasive writing skills in expression, and its validity, reliability, item difficulty, discrimination power, and ease were verified, with the use of statistical tools including t-test, Chi-square, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha, and effect size for data analysis. After applying the test to both groups, the results showed that the experimental group students who were taught using the Barometer Strategy outperformed those in the control group who were taught using the traditional method in developing persuasive writing skills, as the calculated t-value reached (4.834), which was greater than the tabulated value (1.980), confirming the effectiveness of the strategy in developing persuasive writing skills.

Keywords: Barometer Strategy, Persuasive Writing Skills, Development

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

تعدّ الكتابة الإقناعية أحد أنواع الكتابة الوظيفية التي لم تنل الاهتمام الكافي، على الرغم من كونها من أكثرِ الأنواعِ حاجةً إلى مهاراتِ التنظيمِ وبناء الحجة والاستدلال، لذا ينعكس هذا الضعف فيها بصورة أشد، فيظهر الطلبة عاجزين عن معالجة القضايا بأسلوب اقناعي منظم، وفي تمكينهم من التعبير عن آرائهم وإقناع الآخرين بوجهات نظرهم ، إلا أنهم يعانون ضعفاً واضحاً في هذه المهارة ، نتيجة قلة التدريب المنهجي على التخطيط للكتابة وتنفيذها وتنقيحها ، فضلاً عن صعوبة نقدِ كتابات الآخرين او الرد عليها ، ويعكس هذا القصور غياب الاهتمام الكافي بتطوير مهارات الكتابة الإقناعية (العزاوي ، وإبراهيم ، 2018 : 13) . وتبرز مشكلة الكتابة الإقناعية في عجز الطلبة عن عرض الرأي ومناقشة القضايا وبناء الحجج استناداً إلى الأدلةِ، رغم أن متطلبات الحياة المعاصرة تفرض عليهم القدرة على الإقناعِ والتفاعل الواعي مع ما يُطرح من أفكارٍ ومعلوماتٍ، فمهاراتها لم تعد مهارة مدرسية فحسب، بل وسيلة فكرية تحمي الفرد عامةً، والطالب خاصةً من التلقي السلبي، غير أنهُ يفتقر إلى مهارات التحليل والنقد والاستدلال، مما يجعله أكثر عرضة لتقبّل الآراء دون تمحيص، ويكشف قصوراً واضحاً في إعداده لمواجهةِ تحدياتِ الواقع المعاصرِ (سماء، وآخران، 2025).

وقد أكدت الدراسات السابقة وبينت الضعف عند الطلبة في مختلف المراحل العمرية والدراسية عامةً، ولاسيما الإعدادية منها في الكتابة الاقناعية وافتقارهم لمهاراتها الاساسية، وذلك كما في دراسة منخي (2019)، ودراسة رشيد وإبراهيم (2019)، ودراسة البرقعاوي (2022)، ودراسة وطيفي (2023)، وقد عزت تلك الدراسات أسباب هذا الضعف إلى تركيز تدريس الكتابة على تنمية المهارات الكتابية العامة ذات الطابع الحياتي، على حساب المهارات الإقناعية المتخصصة، الأمر الذي أدى إلى مواجهتهم صعوبات في اختيار الأساليب والتراكيب اللغوية المناسبة لكتابةِ النصِ الإقناعي، فضلاً عن ضعف قدرتهم على عرضِ الأفكار بطريقة منظمة ومنطقية تسهم في إقناع القارئ بآرائهم، إلى جانب قصورهم في ربطِ الادعاءات بالأدلةِ ربطاً منسقاً ومنطقياً.

وللتأكد من ذلك، وجه الباحثان استبانة إلى مدرّسي مادة اللغة العربية بهدف التعرّف إلى أسباب هذا الضعف، من طريق الوقوف على مدى توظيفهم للقضايا الجدلية داخل الصف، وطبيعة عرضهم لمهارات الكتابة الإقناعية أثناء التدريس والإفادة منها، فضلاً عن التعرف إلى طرائق التدريس المعتمدة في تدريس التعبير للصف الخامس العلمي. وقد أسفرت نتائج استبانة المدرّسين عن مجموعةٍ من العوامل البارزة التي

تؤثر في ضعف مهارات الطلبة في الكتابة الإقناعية، تمثلت في الآتي: عدم توظيف القضايا الجدلية أثناء تدريس مادة التعبير عند نسبة (90%) من المدرّسين، عدم استعمال مهاراتها في عرض الموضوعات عند نسبة (80%)، غلبة الطرائق التدريسية المعتادة في تدريس مادة التعبير للصف الخامس العلمي بنسبة (95%).

وفي ضوء ما تقدّم، وما كشفت عنه الأدبيات التربوية، وأكدته الدراسات السابقة، وما أظهرته نتائج الاستبانات الموجّهة إلى المدرّسين، فضلاً عمّا لاحظه الباحثان من طريقِ خبرتهما الميدانية في مجالِ التدريس، من ضعفٍ واضح عند الطلبة في مهارات التعبير الكتابي عامة، والكتابة الإقناعية على وجه الخصوص، إذ يتجلى ذلك في اعتمادهم على مقدماتٍ جاهزة وخواتيم نمطية تتكرر في أغلب الموضوعات، بما لا ينسجم مع طبيعة النص الإقناعي ومتطلباته– لذلك كلّه، اتجه الباحثان إلى اعتماد إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة، بوصفها مدخلاً تربوياً فاعلاً، آملاً في الإسهام في معالجة هذه الصعوبات التي يواجهها طلاب الصف الخامس العلمي في التعبير الكتابي، ولا سيما الإقناعي منه، وذلك من طريق الإجابة عن السؤال الآتي:

*** هل لاستراتيجيةِ (البارومتر) أَثَرٌ في تنميةِ مهاراتِ الكتابةِ الاقناعية عند طلاب الصف الخامس الاعدادي؟**

ثانياً: أهمية البحث:

تتجسد التربية بوصفها عملية نموٍّ شاملةً تتحقق من طريقِ التعليمِ والتدريسِ والتدريبِ، إذ أَن هذه الممارسات جميعها تسهم في إحداثِ تطورٍ معرفيّ أو انفعالي أو مهاري عند الطلبة، أو في هذه الجوانبِ مجتمعةً، مما يبرز تكاملها في بناء الشخصية الإنسانية وتنميتها (عطية، ٢٠١٣: ٢٦١). كما أن التربية تقوم على التلازم الوثيق بين التعليم والتعلّم، إذ يُعد التعليم أداتها التنفيذية الأساسية التي تُترجم أهدافها إلى واقعٍ عملي داخل المؤسسات التربوية، حيث يُسهم في تنمية التفكير السليم، وإعدادهم للتفاعل مع بيئتهم واكتساب المعارف والخبرات التي تمكّنهم من النمو المتوازن والاندماج الفاعل في المجتمع (زاير، وايمان، ٢٠١٤: ٢٥).

وإنّ جوهر العملية التربوية على عمقها واتساعها يبقى معتمداً على اللغة بوصفها الأداة التي تُصاغ بها الأفكار وتنتقل بها الخبرات، ومن طريقها يتشكل وعيهم وبها يتفاعلون مع محيطهم، مما يجعل اللغة أساساً لا غنىً عنه في نجاحِ التربيةِ وتحقيقِ أهدافِها ومقاصدِها. إذ تحتلّ اللغة مكانةً محوريةً في حياةِ الإنسانِ، إذ تقع في قلب الأحداث الإنسانية، فهي الوسيلة التي انتقلت من طريقها خبرات الأجيال من معارف واكتشافات واختراعات، وعن طريقها انتشرت الآداب الرفيعة منذ فجر التاريخ، كما تؤدي الدور الرئيس في تحقيق التواصل بين البشر، مما يجعلها من أهم ابتكارات الإنسان الحضارية، إذ لولاها لما أمكن الحفاظ على

الحضارة والثقافة والتراث الإنساني (العياصرة، ٢٠١١: ١٧). إذ تمنحهم مكانةً مميزة في مجتمعهم، لما تتيحه من قدرة على التعبير والتأثير، فهي وعاء يحفظ التجارب الإنسانية وينقلها، وتسهم في تكوينِ رأي مشترك حول قضايا المجتمع، فضلاً عن دورها في تنميةِ الثروة اللغوية والفكرية وتعزيز مهارات الفهم والتحليل والنقد والحوار عند أبنائها من طلبة العلم (سالم، ٢٠١٤: ٦٦).

ولما كانت للغة أهمية في المجالات العامة، فلا بد أن نقفَ وقفةَ اجلالٍ للّغة العربية، إذ تتجلى أهميتها في كونها أداة التفاهم والتعبير بين أبناء الأمة، وتمتاز بعراقتها وأصالتها ومكانتها الأدبية والحضارية، فهي لغة ضاربة الجذور في التاريخ، متجددة قادرة على مواكبة التطور في مختلف ميادين العلم والمعرفة، وقد ازدادت رفعتها بارتباطها الوثيق بكتاب الله الكريم، إذ قال تعالى: ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ﴾ (سورة النحل: 103)، الأمر الذي أكسبها خلوداً وجعلها لغة رسالة خالدة إلى البشرية (الهاشمي، ٢٠٠٦: ٢١).

إن الارتقاء باللغة العربية هو ذاته ارتقاءٌ بالتعبير، الذي يُعدّ أرقى أدوات التواصل والإبداع وبوابتهم إلى التميّز. إذ يُعدّ التعبير جوهر العملية اللغوية ومحورها الأساس، إذ يمثّل عملية نقل الأفكار والمشاعر والآراء والحاجات والمعلومات بطريقةٍ منظمةٍ وواضحةٍ، قائمة على حسن اختيار الألفاظ ودقة التركيب وترابط المعاني، وقد تطوّر عبر العصور ليغدو ضرورةٍ حتميةٍ فرضتها طبيعة الحياة المعاصرة وتعقيداتها، والحاجة إلى التواصل المستمر بين الأفراد والمجتمعات، فضلاً عن كونه أداة للتفوق المعرفي والدراسي، إذ يعكس تمكن الطلبة من اللغة وقدرتهم على توظيفها في مختلف المواقف، مما يجعل اللغة في جوهرها صورةً من صور التعبير (عطية، ٢٠٠٦: ٢١٤).

تأتي الكتابة لتكون الأداة التي ينتظم بها الفكر في صياغةٍ واعيةٍ، تجعل من التعبير قاعدة أساسية للتعلّم، وممرّاً يرقى به الطلبة إلى فهمٍ أعمق للعالم من حولهم، واداةَ لاقناع القارئ بكتاباتهم. لذا ترتبط أهمية التعبير اجمالاً، ولا سيما التعبير الكتابي خاصةً ارتباطاً وثيقاً بالكتابة، فالكتابة هي عملية إنسانية إنتاجية واعية، تقوم على توظيف مهارات متعددة تمكّن الطلبة من تحويل أفكارهم إلى رموز لغوية منظّمة، وهي في جوهرها فنٌّ وإبداع يعكس طريقة تناولهم لموضوعها، وتمثّل وسيلة لاكتشاف الذات وما تحمله من رؤى وتصورات، إذ يُجسّد من طريقها قدراتهم اللغوية والفكرية في نصٍّ يُعبّر تعبيراً صادقاً عن أفكارهم (حصاونة، ٢٠٠٨: ٦).

تَبرزُ قيمة الكتابة بصورةٍ أعمقٍ حين تتحول إلى أداة للتأثير، إذ تمنح صاحبها القدرة على عرض أفكاره بصورةٍ منظمةٍ، وترتيب مبرراته على أسس منطقية، واختيار الألفاظ والتراكيب التي تعبّر عن مقاصده بدقة، بما يعزّز حضور فكره عند المتلقي، كما تُكسبه مهارة عرض القضايا بأسلوبٍ متدرجٍ يقوم على بناء

الفكرة وتدعيمها بالشواهد والأدلة، مما يجعله أكثر قدرة على توجيه فهم القارئ والتأثير في مواقفه، وبذلك تغدو الكتابة وسيلة فاعلة في بناء خطابٍ واعٍ قادر على الإقناع والتأثير. إذ تكتسب الكتابة الإقناعية أهميتها بوصفها أحد أبرز أنماط الكتابة الوظيفية التي تمكّن الطلبة من التأثيرِ في المتلقي وتوجيه أفكارهم نحو تبنّي موقف معين، من طريقِ توظيفهم أساليب متعددة كالحجاج المنطقي، وإثارة العاطفة، وعرض المعلومات بأسلوب منظم ومؤثر، مما يجعلها أداة فاعلة في بناء مواقف قائمة على الإقناع والتأثير الواعي (شحاتة، ٢٠١٢: ١٣).

تتعزز أهمية الكتابة الاقناعية عند دمجها في بيئات التعلم النشط، إذ تتيح استراتيجياتهُ التفاعلية لهم دوراً فاعلاً في توليد الأفكار وتقويمها وصياغتها في نصوص مؤثرة، وبذلك تصبح عملية الإقناع نشاطاً عقلياً قائماً على الحوار والتفاعل، يسهم في تنمية مهارات التواصل وتعميق الفهم. يُعدّ التعلّم النشط أحد المداخل التربوية الحديثة ذات الأهمية البالغة في العملية التعليمية، إذ يقوم على إشراكِ الطلبةِ في بناء المعرفة من طريقِ أنشطةٍ تفاعليةٍ متعددة الأبعاد، تتضمن الحركة، وتنفيذ المهام العملية، وتمثيل الأدوار، والمشاركة في الأنشطة التطبيقية، بما يحقق تعلّماً قائماً على الخبرة المباشرة بدلاً من التلقي السلبي، ويعزز دورهم بوصفهم عنصراً فاعلاً في الموقفِ التعليمي (امبو سعيدي، وهدى، 2016: ٢٦). وبهذا المعنى، يُمثل التعلّم النشط الإطار العام الذي تنبثق منه الأساليب التطبيقية داخل الصف، إذ يعتمد على مجموعةٍ من الآلياتِ التنظيميةِ والتدريسية التي تُترجم فلسفته إلى ممارسات عملية، مما يمهّد للانتقال إلى استراتيجياته التي تُعد الأداة التنفيذية لتحقيقِ أهدافِهِ التربوية (اسعد، ٢٠١٧: ١٣).

وتنبع أهمية هذا المدخل من تنوع استراتيجياته التي تتيح فرصاً واسعةً للمشاركةِ والحوارِ، ومن بينها استراتيجية البارومتر التي تقوم على قياس آرائهم واتجاهاتهم تجاه القضايا المطروحة من طريق تموضعهم على خطٍ متدرجٍ يعكس درجة الموافقة أو الرفض. ويؤكد الباحثان أن هذه الاستراتيجية تُسهم في إثارة النقاش وتنمية مهارات التعبير عن الرأي وتبريره، بما يعزز التعلم التفاعلي ويعمّق الفهم ويقوّي القدرة على اتخاذ المواقف المبنية على تفكيرٍ واعٍ ومنظم. تجمع الاستراتيجيات الحديثة في التعليم بين تعزيز التفكير النقدي، وتحفيز دافعية الطلبة، وتحويلهم إلى مشاركين فاعلين في عملية التعلم، وتبرز استراتيجية البارومتر كأحد أبرز أمثلة هذه الاستراتيجيات. إذ تمكّنهم من التعبير عن آرائهم بحرية، وموازنة وجهات النظر المختلفة، والمشاركة في حوارٍ بناءٍ، ومن هذا المنطلق، تتكامل أهمية الاستراتيجيات الحديثة مع مزايا استراتيجية البارومتر في خلق بيئة تعلمية تفاعلية تنمي مهارات التفكير، وتعزز التفاعل الاجتماعي، وتحقق أهداف التعلم الأكاديمي والسلوكي بعمقٍ وفاعليةٍ (Casale-Giannola & Green، 2012: 51).

يرى الباحثان أن استراتيجية البارومتر تُعدّ من الاستراتيجيات الحديثة الفاعلة في تنميةِ التفكيرِ الناقد عند الطلبة، إذ تتيح لهم التعبير عن آرائهم وتحديد مواقفهم من القضايا المطروحة بدرجاتٍ متفاوتةٍ من

الموافقةِ أو الرفضِ، مع ضرورة تبرير تلك المواقف بالحجج والأدلة، مما يعزز مهارات الحوار والمناقشة والتحليل واتخاذ القرار. وتزداد أهمية هذه الاستراتيجية عند توظيفها في المرحلة الإعدادية، ولا سيما الصف الخامس العلمي، لما يتمتع به طلاب هذه المرحلة من نموٍ عقلي واستعداداتٍ فكرية تؤهلهم للتعامل مع القضايا الفكرية بصورةٍ أكثر عمقاً ووعياً، فضلاً عن كونهم مقبلين على مرحلة دراسية لاحقة تتطلب مستوى أعلى من الاستقلالية في التعلم والقدرة على التفكيرِ المنظمِ، مما يجعل هذه الاستراتيجية مناسبة لتطوير قدراتهم العقلية واللغوية والشخصية في آنٍ واحدٍ. لذا تُعدّ المرحلة الإعدادية مرحلةً محورية في بناء شخصية الطلبة، إذ تمثل حلقة وصل أساسية في مسار النظام التعليمي، وتؤدي فيها المدرسة دوراً رئيساً في تنشئة الشباب في مرحلة المراهقة، بما يجعلها موضع اهتمام تربوي كبير لما لها من أثر مباشر في تشكيل ملامح المستقبل الدراسي والمهني لهم (الاثري، ٢٠١٤: ٩٧).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى تعّرِف أثر استراتيجية البارومتر في تنمية مهارات الكتابة الاقناعية عند طلاب الخامس الاعدادي.

ولتحقق هدف البحث وضعَ الباحثان الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

الفرضية الاولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير على وفق استراتيجية (البارومتر)، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة المعتادة في اختبار مهارات الكتابة الاقناعية.

الفرضية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التعبير على وفق استراتيجية (البارومتر) في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات الكتابة الاقناعية.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي ب:

1- الحدود المعرفية: استراتيجية البارومتر، سبعةُ موضوعاتٍ من مادة التعبير، ثلاثة موضوعات من كتاب اللغة العربية، وأربعة موضوعات مقترحة، مهارات الكتابة الاقناعية.

2- الحدود مكانية: المَدارس الإعداديَة والثانَوية الحكوميَة الصَباحية في مركز محافظَة النَجف.

3- الحِدود البَشرية: طلاب الصَف الخامس العلمي.

4- الحِدود الزمانية: الفصل الدِراسي الثاني من العامِ الدِراسي 2025-2026م.

خامساً: تَحديد المصطلحات:

أَولاً: الأثر:

أ- لُغَةً: بأنه: " بَقِيَّةُ الشَّيْءِ وَالجَمْعُ آثَارٌ وَأُثُورٌ، وَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ أَيْ بَعْدَهُ، وَأَنْثَرْتُهُ وَتَأَثَّرْتُهُ، تَتَبَّعْتُ أَثَرَهُ، وَالأَثَرُ بِالتَّحْرِيكِ: مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشَّيْءِ، التَّأْثِيرُ: إِبْقَاءُ الأَثَرِ فِي الشَّيْءِ، تَرَكَ فِيهِ أَثَراً" (ابن منظور، 1968، ج 4، مادة "أثر": 5).

ب- اصطلاحاً: عرفهُ كلٌ من:

شحاتة وزينب: بأنه: "محصِّلةُ تغيّرٍ مرغوبٍ أو غيرِ مرغوبٍ فيه يحدث في المتعلِّم نتيجةً لعمليّةِ التعلّم" (شحاتة، وزينب، ٢٠٠٣: ٢٢).

ج- إجرائياً:

عرفه الباحثان: هو التغيير القابل للقياس في أداء الطلاب في مهارات الكتابة الإقناعية الناتج عن تطبيق استراتيجية البارومتر، ويُقاس بتحسن تنظيم الأفكار، قوة الحجج، والالتزام بالتماسك اللغوي والأسلوب الإقناعي مقارنة بمستوى الأداء قبل التطبيق.

ثانياً: استراتيجية البارومتر:

أ- اصطلاحاً عرفها كلّ من:

ستوبو: بأنها: هي أسلوب تعليمي يهدف إلى تنمية مهارات التحليل والتفكير النقدي لدى الطلاب، من طريق فحص القضايا والمواقف من زوايا متعددة، وتحديد الإيجابيات والسلبيات لكل منظور، ثم تحديد درجة اتفاقهم أو اختلافهم مع الفكرة المطروحة، مما يعمّق فهمهم ويكشف عن تحيزاتهم وافتراضاتهم (Stobaugh، ٢٠١٩، ١٦٢).

ب- إجرائياً:

عرفها الباحثان: هي مجموعة من الخطوات التدريسية التي ينفذها المدرس داخل غرفة الصف، تقوم على طرح موضوع خلافي يستثير تفكير طلاب الصف الخامس العلمي، ومناقشته معهم لتحديد مواقفهم وتبريره بالأدلة والحجج، وتشجيعهم على مراجعة آرائهم في ضوء الحوار الصفي، بما يسهم في تنمية مهارات

التحليل والتفكير النقدي، وتعزيز مهارات الكتابة الإقناعية، ويُقاس أثرها من طريق اختبار في مهارات الكتابة الإقناعية.

ثالثاً: التنمية:

أ- لغةً: "نَمَى: يَنْمي نَمْياً ونُمُوّاً ونَماءً، أي زادَ وكَثُرَ، والنَّماءُ: الزِّيادَةُ والتَّكَاثُرُ، وأَنْميتُ الشَّيءَ ونَمَّيْتُهُ: جَعَلْتُهُ نامِياً"، (ابن منظور، ١٩٦٨، ج ١٥، مادة "نمي": ٣٤١).

ب- اصطلاحاً: عرفها كلّ من:

زاير، وسماء: بأنها: "هي التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه إلى متغيرات تعليمية فاعلة"(زاير، وسماء، ٢٠١٥: 153).

ج- إجرائياً:

عرفه الباحثان: بأنه: هي التقدم الملحوظ في قدرات الطلاب ومعرفته وسلوكهم، والذي يمكن للمدرس ملاحظته أثناء تطبيق استراتيجية التدريس، من طريق تقييم مدى استيعابهم للمفاهيم، وتفاعلهم مع النشاطات التعليمية، واستعمالهم للمهارات الاقناعية وتحسن أدائهم في توظيفها والاستفادة منها في كتاباتهم في درس التعبير الكتابي.

رابعاً: مهارات الكتابة الاقناعية:

أ- اصطلاحاً عرفها كلّ من:

سماء، وآخران: بأنها: "ادوات تدريبية فاعلة يمكن أن ينفذها الفرد لتضفي عليه قدرات عقلية انتاجية، يستطيع الفرد ايصال الافكار والحلول التي يريد أن يجعل المتلقي يميل إليها أو يتقبلها لتغيير اتجاهاته نحو الافكار المنتجة" (سماء، وآخران، ٢٠٢٥: ٢٠١).

ب- اجرائياً:

عرفها الباحثان: بأنها: مجموعة المهارات الخاصة بالكتابة الاقناعية التي يقوم المدرس بتدريسها للطلاب، لتمكينهم من فهم عناصر الإقناع (تحديد الهدف، جمع الأدلة، تنظيم الأفكار، استعمال الأسلوب المقنع)، ومن ثم تطبيق هذه المهارات عملياً في إنتاج نصوصٍ تعبيريةٍ قادرةٍ على التأثيرِ في القارئ وإيصال الفكرة.

خامساً: الصف الخامس العلمي:

عرفته وزارة التربية: بأنه: "السنة الثانية من المرحلة الإعدادية والتي تتكون من فترة دراسية مدتها ثلاث سنوات، وهي تلي المرحلة المتوسطة وقبل المرحلة الجامعية، مع التركيز على التخصص العلمي" (وزارة التربية، 2019:٥٢).

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: إطار نظري:

1- النظرية البنائية والتعلم النشط:

تُعدّ البنائية مدخلاً تربوياً حديثاً أحدث تحولاً في الفكرِ التعليمي، إذ نقلت محور العملية التعليمية من التلقين إلى التعلم القائم على بناءِ المعرفةِ ذاتياً في سياقٍ واقعي، إذ يفسّر الطالب المعلومات وفق بنيته المعرفية الخاصة، مما يجعلها في جوهرها نظرية معرفية ومنهجاً في التفكير وطريقة في التدريس متكاملة الأبعاد (دحلان، ٢٠٢٠: ١٣).

فالنظرية البنائية تعد المدخل الرئيس للتعلم النشط أحد الاتجاهات التربوية الحديثة التي تركز على أساليبِ التعلم أكثر من تركيزها على نتائجه النهائية، إذ يقوم على فلسفةٍ تجعل الطالبُ محور العملية التعليمية بدلاً من المدرس، ويسعى إلى استثمار طاقاته وتنمية مهاراته العقلية واللغوية، كمهارات الاستماع والحديث والتعبير والتأمل والإبداع، من طريقِ إشراكه في أنشطةٍ صفيةٍ متنوعة مثل المناقشة والتجريب والمقارنة، بما يمنحه دوراً فاعلاً في بناءِ تعلمه داخل الفصل وخارجه (ابو الحاج، وحسن، ٢٠١٦: ١٥). كما يُنظر إلى التعلمِ النشطِ بوصفه توجّهاً يعيد توجيه عملية التدريس من التركيز على ما يقدمه المدرس إلى ما ينبغي أن يكون الطالب قادراً على أدائه، مستنداً إلى ما أكدته نظرية بياجيه من أن التعلم عملية نشطة، تُقاس فاعليتها بمدى إتاحة الفرص لهُ لبناء معرفته بنفسه اعتماداً على نشاطه وخبراته السابقة، مما يجعل دوره محورياً في تفسيرِ المعلوماتِ وتنظيمها وإعادة بنائها بصورةٍ ذات معنى (المندلاوي، ٢٠٢١: ٢٥١).

يعتمد تنفيذ الدرس في التعلمِ النشطِ على مجموعةٍ من الاستراتيجيات المتنوعة التي تهدف إلى تحقيقِ نواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية عند الطلاب، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير العليا، وتشكل هذه الاستراتيجيات الركيزة الأساسية لنجاح التعلم النشط، إذ إن اختيار الأهداف بدقةٍ، وتوفير المحتوى والوسائل التعليمية وحده لا يكفي لتحقيق التعلم الفعّال ما لم يُحسن المدرس اختيار الإستراتيجية المناسبة لطبيعة الدرس واحتياجات الطلاب (المهنا، 2017: 7)، وواحدة من استراتيجيات التعلم النشط (البارومتر).

2- استراتيجية البارومتر:

تقوم فكرة استراتيجية البارومتر على مبدأ الجدل العلمي والنقاش الاقناعي، إذ تساعد الطلاب على اتخاذِ رأيٍ محددٍ تجاه موقف له أكثر من جانبٍ أو موضوعٍ متشعب تمت دراسته اومناقشته اثناء الدرس من طريق النقاش والحوار وابداء الآراء المدعمة بالأدلة والحجج من حياتهم اليومية (امبو سعيدي، وآخران، 2019: 337).

تعتبر استراتيجية البارومتر إحدى طرائق التعلّم النشط التي تُسهم في تنمية وتطوير التفكير التأملي عند الطلاب، إذ تتيح لهم فرصة اتخاذ موقف من القضايا المثيرة للجدل عبر التصويت بأقدامهم او من طريقة جلوسهم، مما يُنمّي لديهم القدرة على الحوارِ واحترام وجهات النظر المتعددة، وتوفّر هذه الاستراتيجية بنية ما فوق معرفية تساعدهم على التفكير بعمقٍ في القضايا او المواضيع المطروحة، والاعتماد على الحقائق والأدلة والبراهين للوصولِ إلى استنتاجاتٍ عقلانيةٍ ومدروسة، الأمر الذي يجعلها أداة فاعلة في تعزيزِ النقاش العلمي داخل الصفوف الدراسية(Casale-Giannola & Green، 2012: 45). اما خطوات تنفيذها فهي:

أ- اختيار الموضوع: يختار المدرس موضوعاً علمياً مثيراً للجدلِ أو قضية علمية قيد الدراسة لها أكثر من رأي. لضمان نجاح هذه الخطوة، يتطلب الامر ان يضطلع المدرس بدور فاعل في تهيئة الطلاب للانخراط في الموضوع الجدلي المختار، من طريقِ تحفيزهم على التفاعل معه وتوجيههم نحو استكشاف ابعاده المختلفة، في حين يلتزم الطلاب بأداء الأدوار الموكله اليهم ضمن اطار المشاركة الإيجابية، ويبرز دور المدرس في هذا السياق بوصفهِ منظماً لعمليةِ الطرح، إذ يعمل على صياغةِ التساؤلات المرتبطة بالموضوعِ، وعرضها بصورةٍ مثيرةٍ للتفكير، ثم مناقشتها وتنظيمها بمشاركةِ الطلاب.

ب- مراجعة عامة للموضوع: يناقش المدرس الموضوع مع الطلاب بصورةٍ عامة، ويستمع إلى آرائهم الأولية حوله، بعد اختيار الموضوع تأتي خطوة المراجعة العامة للدرس، التي تهدف الى تقديم المحتوى بشكلٍ متسلسلٍ ومرتب بتدرجٍ منطقي، أذ تبنى الحقائق الجديدة على معارفِ وخبرات الطلاب السابقة، مما يسهل استيعاب الأفكار الجديدة وفهمها بيسرٍ، ويحرص المدرس في هذه المرحلة على توضيح النقاط الصعبة، والاستماع الى آراء الطلاب والاجابة عن اسئلتهم المعقدة، ووصف الظواهر او سرد الاحداث بطريقةٍ مناسبة لمستواهم، مع تجنب الاطالة في التفاصيل الجانبية التي قد تشتت الانتباه وتؤثر على آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوع المختار.

ت- تحديد الموقف: يطلب المدرس من الطلابِ اختيار موقفهم من الموضوع بانتقاء أحد الخيارات الآتية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، تتجلى أهمية هذه الخطوة في تمكينِ الطلاب

من صياغةِ موقفٍ شخصي تجاه الموضوع، إذ تعتبر مهارة اتخاذ القرار او الموقف أكثر اشكال التفكير ارتباطاً بالشخصيةِ وانخراطهم في المحتوى، وتتطلب هذه الخطوة فحص المشكلة او الموقف، ثم اتخاذ قرار مستنير وتبريره، مما يعزز صلتهم الشخصية بالمحتوى ويطور ثقتهم في قدراتهم، كما تمنحهم استبصارات قوية تؤهلهم لتطبيقِ نمط اتخاذ القرار المنهجي على موضوعاتٍ أخرى، بما في ذلك القضايا الجدلية، في حياتهم اليومية في الصف وخارج المدرسة.

ث- توزيع الطلاب: يُقسَّم الطلاب إلى خمسِ مجموعاتٍ بحسبِ مواقفهم، إذ يقف كل طالب مع المجموعة التي تمثل رأيه، يتم توزيع الطلاب على المجموعات بناءً على آرائهم باستعمال مقياس ليكرت الخماسي، لقياس الآراء التي يمثلوها تجاه الموضوع المطروح، إذ يساعد هذا التوزيع على تكوينِ مجموعاتٍ متنوعة ومختلفة الآراء ومختلفة العدد حسب قناعتهم، كما يتم فيها توزيع الأدوار بين الطلاب وتعيين متحدث المجموعة لطرح آراء زملاءه من المجموعةِ، تمهيداً للنقاش الداخلي بين المجموعات وتحضيراً للبراهين والأدلة التي سوف يدافعون بها عن آرائهم.

ج- **النقاش الداخلي:** تناقش كل مجموعة أفكارها وأسباب موقفها لمدة دقيقتين، ثم تعرض مبرراتها أمام بقية الصف، وفي هذه الخطوة يُشجَّع الطلاب على الانخراط في النقاش الداخلي من طريقِ المشاركة الفاعلة داخل قاعة الدرس عامةً والمجموعة خاصةً، عبر التفاعل اللفظي مع زملائهم وتبادل الآراء حول الموضوع المطروح، ومحاولة إقناع الاخرين بوجهاتِ نظرهم من طريقِ تحضير الأدلة والبراهين، بما يسهم في تنميةِ مهاراتهم الحوارية وتعزيز الاتجاهات المرغوب فيها.

ح- إعادة النظر في الموقف: بعد انتهاء النقاش، يتيح المدرس للطلاب فرصة تغيير مواقعهم إذا رغبوا في تعديل آرائهم بناءً على ما استمعوا إليه من المجموعاتِ الأخرى، (Stobaugh، ٢٠١٩: ١٦٥).

3- الكتابة الاقناعية:

تُعَدّ الكتابة الإقناعية نمطاً من أنماط الكتابة التي تهدف إلى إحداث تأثيرٍ مباشرٍ في القارئ وإقناعه بفكرةٍ أو موقفٍ أو توجيهه نحو اتخاذ سلوكٍ معين، فهي لا تقتصر على عرض المعلومات، بل تسعى إلى تحقيق استجابةٍ أو تفاعلٍ من المتلقي، سواء في النصوص الوظيفية أو المهنية أو الأدبية، مما يجعلها ذات غايةٍ تأثيرية واضحة (Frederick، 2011: 16). تقوم الكتابة الإقناعية على توظيف بنيةٍ فكريةٍ منظمة تُعرض فيها الأفكار في إطارٍ حِجاجيّ يعتمد على طرح ادعاءٍ معين، ثم تدعيمه بالأفكار والحجج والشواهد المستمدة من الخبرة والمعرفة، مع تنظيمها بأسلوبٍ يراعي التأثير في القارئ وإقناعه (اسماعيل، ٢٠٢٢: ٩٣-٩٤).

ثانياً: دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تبيّن لهما أنّ المتغير المستقل المتمثل في "استراتيجية البارومتر" لم يحظَ – بحسب حدود علمهما – بأي دراسة تطبيقية سابقة في البيئة التعليمية العراقية أو العربية او حتى الاجنبية، لذا تناولا دراسات في الكتابة الاقناعية، كما في جدول (1) الاتي:

جدول (1)

دراسات سابقة تناولت الكتابة الاقناعية

ت	اسم الباحث والسنة	عنوان الدراسة	مكان اجراء الدراسة	المنهج المتبع	حجم العينة	المرحلة الدراسية	نتيجة الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية
5	عبد الحسين 2025	اثر استراتيجية المقارنة والمقابلة في الكتابة الاقناعية عند طلاب الصف الخامس العلمي	العراق، جامعة بابل	استراتيجية المقارنة والمقابلة	60	طلاب الصف الخامس العلمي	وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية	اختبار بعدي في مهارات الكتابة الاقناعية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، ومعامل بيرسون، ومعامل السهولة والصعوبة والتمييز، وحجم الاثر

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولاً: منهج البحث:

اعتمدَ الباحثان المنهج التجريبي في بحثِهما، لما يمتلكه هذا المنهج من إجراءاتٍ وخطواتٍ ومتطلباتٍ بما تتلاءم مع بحثهما. فهو تغيّر متعمَّد ومضبوط للشروطِ المحددةِ للواقعِ او للظاهرةِ التي تكون موضوع

الدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيّر من آثارٍ في الظاهرةِ او الواقعِ، عن طريقِ اثباتِ الفروضِ عن طريق التجربة، او العكس باستعمالِ التجربة في اثباتِ الفروض (عبيدات، وآخران، 2021: 244).

ثانياً: التصميم التجريبي:

التصميم التجريبي هو برنامجٌ ومخططُ عملٍ لكيفيةِ تطبيقِ التجربةِ، أي أن التجربة تغيير مقصود يحدثهُ الباحث عمداً في الظروفِ الظاهرةِ التي يُراد بحثها، إذ يقدم فيها مؤثرات معينة لمعرفةِ الاستجاباتِ التي تولدها، وينبغي أن تكون المتغيرات سهلة التغيير على وفقِ ما يتطلب البحث لتعينه من التحققِ من صحةِ الفروضِ التي وضعها مسبقاً (الزويني، ورائدة، ٢٠١٨: ٦٧). والتصميم الذي اختاره الباحثان، كما في الشكل (1) الاتي:

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الاقناعية	استراتيجية البارومتر	مهارات الكتابة الاقناعية	الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الاقناعية
الضابطة		ــــــــــ		

شكل (1)

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ – **مجتمع المدارس:** يقصد بمجتمعِ البحثِ المفردات أو (الأفراد) أو المؤسسات جميعها التي يمكن أن يكونوا أعضاء في عينةِ الدراسةِ، فمجتمع البحث يعبر عن الأفراد الذين ذكروا في عنوانِ البحثِ وكذلك الذين دخلوا ضمن حدود البحث في الفصلِ الأول، والذي ينوي الباحث أن يجري بحثه عليهم، وأن يطبق أدواته عليهم، ومنهم تستخرج النتائج، كما أنهم يمثلون نطاق التعميم مستقبلا، وأن الباحث يقوم بالحكم واتخاذ القرار فيما بعد على كل مفردة (فرد) من مفرداتِ ذلك المجتمع الدراسي (شلال، ٢٠٢٤: ١١٧).

وفي ضوء ما سبق اختار الباحث مديرية تربية الكوفة لاختيار مجتمع البحث الخاص ببحثه، حيث زار الباحثان مديرية تربية الكوفة قسم التخطيط / شعبة الإحصاء / للعام الدراسي (2025-2026)، مصطحباً معه كتاب تسهيل المهمة الصادر من كليةِ التربيةِ الأساسيةِ / جامعة بابل، لغرض تحديد المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين في مركز المدينة، التي تحوي على طلاب الصف الخامس العلمي، بعد تسلم الباحثان القائمة الخاصة بالمدارس والتي ضمت ستّ عشرة مدرسة (16) ممثلة مجتمع البحث، كما موضح في جدول (2) الاتي:

جدول (2)

المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنين في مركز الكوفة

ت	اسم المدرسة	عدد الطلاب	عدد الشعب
.1	إعدادية الكوفة المركزية	150	4
.2	ثانوية حمورابي	40	1
.3	إعدادية ميسان	270	6
.4	إعدادية محمد صادق الصدر	200	5
.5	إعدادية الشهيد كاظم مراد	245	6
.6	ثانوية الازهر الشريف	94	2
.7	إعدادية صعصعة بن صوحان	280	6
.8	ثانوية الرواد	47	2
.9	إعدادية زيد بن علي	132	3
.10	إعدادية المربد	169	4
.11	إعدادية عبد الله بن عبد المطلب	128	4
.12	إعدادية يوم الغدير	165	4
.13	إعدادية الفدائي	152	5
.14	ثانوية السلام	38	1
.15	ثانوية السيرة النبوية	32	1
.16	ثانوية أكد	57	2
المجموع الكلي		**2199**	**56**

ب – عينة الطلاب: العينة هي مجموعة من الوحداتِ المختارةِ من مجتمعٍ بحثي واحد، والتي تتضمن تلك المتغيرات التي يريد الباحث أن يدرّسها، وقد تضم العينة وحدة معاينة واحدة، أو كل وحدات المعاينة ما

عدا واحدة، أو أي عدد بينهما (جخدل، ٢٠١٩: ١٤). وبموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية الكوفة، ملحق (3)، اختار الباحث اعدادية محمد صادق الصدر للبنين بطريقة السحب العشوائي لإجراء التجربة فيها، ثم توجه الباحث الى الإعدادية لاستكمالِ متطلبات تنفيذ التجربة، اذ جرى تسجيل المباشرة في الإعدادية ملحق (4)، وبالطريقة نفسها، اختار الباحث مجموعتي التجربة التجريبية والضابطة التي ستمثل بحثه ، فمثلت الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والتي ستدرس مادة التعبير باستعمال استراتيجية البارومتر، ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة والتي ستدرس المادة نفسها باستعمال الطريقة الاعتيادية، وبلغ العدد الكلي للطلبة للمجموعتين ثمانون طالباً (80)، بواقع أربعون طالباً (40) في كلتا الشعبتان، وبعد استبعاد الطلاب المخفقين في المجموعتين وعددهم سبعة طلاب (7)، بواقع ثلاثة طلاب (3) من شعبة (ب) المجموعة التجريبية، وأربعة طلاب (4) من الشعبة (ج) المجموعة الضابطة، اصبح عدد الطلاب الكلي في المجموعتين التجريبية والضابطة ثلاثة وسبعون طالباً (73)، إذ ضمت المجموعة التجريبية شعبة (ب) سبعة وثلاثون طالباً (37)، والمجموعة الضابطة شعبة (ج) ستة وثلاثون طالباً (36)، اذ حصل الاستبعاد في البيانات والنتائج فقط، وجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3)

طلاب عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

الشعبة	المجموعة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المخفقين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
الخامس العلمي (ب)	التجريبية	40	3	37
الخامس العلمي (ج)	الضابطة	40	4	36
المجموع		80	7	73

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحثان قبل الشروع بالتدريس الفعلي وأداء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث احصائياً في عددٍ من المتغيراتِ، وهذه المتغيرات هي:

أ- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

ب-التحصيل الدراسي للوالدين.

ت-درجات مادة اللغة العربية للنصف الأول من السنة.

ث-اختبار القدرة اللغوية.

ج- درجات الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الاقناعية. جدول (4)

جدول (4)

تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الاقناعية

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة ا عند (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	23.57	4.776	71	1.183	1.980	غير دالة احصائياً
الضابطة	36	22.11	5.711				

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية (السلامة الخارجية للتصميم التجريبي)

نظراً لصعوبةِ حصرِ جميع العوامل المؤثرة في البحوثِ التجريبيةِ، فإن التجارب قد تتزامن مع وجود متغيرات أخرى تسهم في إحداثِ التغير في المتغير التابع بصورةٍ مستقلةٍ أو متداخلةٍ مع المتغير التجريبي، الأمر الذي يستلزم ضبط هذه العوامل قدر الإمكان للوصولِ إلى تقديرٍ دقيقٍ لأثر المتغير التجريبي، ومن هنا تبرز أهمية تناول المتغيرات الدخيلة على التجربة (عمر، 2009: 83). سعى الباحثان للحد من هذه المتغيرات التي قد يتداخل أثرها في نتائج البحث، وهي على النحو الآتي:

1- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة. **2- الاندثار التجريبي.**

3- النضج. **4- الفروق في اختيار العينة.**

5- أداة القياس.

سادساً: أثر الإجراءات التجريبية:

أسهمت الإجراءات التجريبية المعتمدة في إيجادِ قدرٍ مناسبٍ من الضبطِ والسيطرةِ على سيرِ التجربةِ، من طريقِ تهيئةِ بيئةٍ تعليميةٍ مستقرةٍ تحدّ من تأثيرِ العواملِ الخارجية، وتنظيم العملية التعليمية ضمن إطار زمني محدد يضمن استمراريتها وتحقيق أهدافها، كما جرى توحيد طريقة تقديم المحتوى التعليمي بما يحقق تكافؤ فرص التعلم بين طلاب العينة، مع مراعاة خصوصية التنفيذ داخل البيئة المدرسية الاعتيادية، وقد انعكس ذلك في تقليل التباين الناتج عن اختلاف الظروف المحيطة، بالرغمِ من بقاءِ بعض العوامل، كالفروق الفردية والخلفيات التعليمية، من الصعوباتِ التي تتطلب عناية في معالجتها (جانييه، 2012: 33). وقد تمّ تنفيذ هذا الضبط من طريقِ مجموعةٍ من الإجراءاتِ المنظمةِ التي سيجري عرضها على النحو الآتي:

1- سرية البحث. **2- تحديد المادة العلمية.** **3- القائم بالتدريس.**

4- توزيع الحصص. **5- البناية المدرسية.** **6- الوسائل التعليمية.**

7- مدة التجربة.

سابعاً: مستلزمات التجربة:

تطلّبت إجراءات تنفيذ التجربة تهيئة مجموعةٍ من المستلزماتِ الأساسية التي تضمن سلامتها ودقة نتائجها، تمثّلت في صياغةِ الأهدافِ السلوكية بصورةٍ إجرائيةٍ، وإعداد الخطط التدريسية التجريبية المنظمة على وفقِ متطلباتِ كلٍّ من المجموعتين التجريبية والضابطة، فضلاً عن بناء محكٍ موضوعي للتصحيح.

1- صياغة الأهداف السلوكية: صاغ الباحثان أربعة وثمانون هدفاً سلوكياً لموضوعات التجربة السبعة.

2- اعداد الخطط التدريسية: اعد الباحثان الخطط التدريسية لكلتا المجموعتين، الاستراتيجية والمعتادة.

3- تصحيح موضوعات التعبير: صحح الباحثان موضوعات التجربة وفق محك اعداه لأغراض التجربة.

ثامناً: إجراء التجربة: وتمثلت في ثلاث خطوات، وهي على النحو الاتي:

1- مرحلة ما قبل التجربة: وتشمل المباشرة، والتعرف على الطلاب، وشرح استراتيجيته، واجراء التكافؤ.

2- مرحلة التطبيق واجراء التجربة: بدأ التجربة وتدريس المجموعتين وفق الطريقتين، والاختبار النهائي.

3- مرحلة ما بعد التجربة: وتشمل تصحيح الاختبار، والانفكاك من المدرسة.

تاسعاً: أداة البحث:

أداة البحث هي الوسيلة التي يستخدمُها الباحث لجمعِ بياناتهِ، ويجب على الباحثين اختيارِ الأدوات المناسبة بعنايةٍ لضمانِ تحقيقِ أهداف البحث بشكلٍ دقيقٍ وفعالٍ (العبادي، 2015: 102). وشملت الاتي:

أ- تحديد مهارات الكتابة الاقناعية: حدد الباحثان المهارات الملائمة لموضوع بحثهما.

ب- بناء اختبار مهارات الكتابة الاقناعية: تألف الاختبار من ستة عشر مهارة (16) بشكله النهائي متضمناً المهارات الرئيسة والفرعية، إذ سار الباحثان على مجموعة ومن الإجراءات، وهي على الآتي:

1- تحديد الهدف من الاختبار. **2- مصادر بناء الاختبار.**

2- صياغة فقرات الاختبار. **4- تعليمات الاختبار.**

5- اخراج الاختبار. **6- محك تصحيح الاختبار.**

7- التجربة الاستطلاعية للاختبار (عينة زمن الاختبار): ومن طريقها حدد الباحثان زمن الاختبار النهائي.

8- العينة الإحصائية للاختبار: ومن طريقها أجريا الاحصائيات اللازمة للاختبار النهائي وفقراته.

9- صدق الاختبار: اعتمد الباحثان الصدق الظاهري، وصدق البناء، للتحقق من صدق اختبارهما.

عاشراً: الوسائل الإحصائية: استعملا الوسائل الإحصائية الاتية: (الاختبار التائي، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعاملي الصعوبة والسهولة، ومعامل القوة التمييزية، وحجم الأثر).

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج:

1- أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التعبير باستراتيجية البارومتر على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة المعتادة، وجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي في اختبار مهارات الكتابة الاقناعية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	37	29.49	6.967	4.834	1.980	دالة
الضابطة	36	22.53	5.174			

2- أظهرت النتائج تفوق درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي على دراجاتهم في الاختبار القبلي، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

نتائج الاختبار النهائي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي

اختبارات المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية		
القبلي	37	23.57	4.776	6.891	2.03	36	دالة إحصائياً
البعدي		29.49	6.967				

ثانياً: تفسير نتائج البحث: في ضوء النتائج التي ظهرت توصل الباحثان الى الآتي:

1- أسهمت استراتيجية البارومتر في تنمية الثروة اللغوية عند الطلاب من طريق إتاحة الفرصة لهم للتعامل مع مفردات وتراكيب لغوية متنوعة، الأمر الذي انعكس إيجابًا في قدرتهم على التعبير والكتابة الإقناعية.
2- ساعدت استراتيجية البارومتر على جعل الطلاب محورًا فاعلًا في العملية التعليمية، إذ شجّعهم على المشاركة والتفاعل وإبداء الرأي، مما أدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو تعلم التعبير.

3- وفّرت استراتيجية البارومتر بيئة تعليمية نشطة تقوم على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بين الطلاب، الأمر الذي أسهم في تنمية قدرتهم على عرض الأفكار والدفاع عنها بطريقة منظمة.

4- أتاحت استراتيجية البارومتر للطلاب فرصة الربط بين معارفهم السابقة والمعارف الجديدة، مما ساعدهم على توسيع مداركهم وتنمية قدرتهم على توليد الأفكار اللازمة للكتابة الإقناعية.

5- أسهمت الأنشطة التي تتضمنها استراتيجية البارومتر في مساعدة الطلاب على تشخيص جوانب القوة والضعف في معلوماتهم، ومن ثم تعديل الأفكار غير الدقيقة وإثرائها بمعلومات جديدة أكثر صحة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، خلص الباحثان الى الاستنتاجات الآتية:

1- إن التدريس باستعمال استراتيجية البارومتر في التعبير يسهم في تنمية الثروة اللغوية عند الطلاب، إذ يتيح لهم التعامل مع مفردات وتراكيب لغوية متنوعة، الأمر الذي يعزز قدرتهم على التعبير وصياغة أفكارهم في الكتابة الإقناعية.

2- إن اعتماد المدرس استراتيجية البارومتر يجعل الطالب محورًا فاعلًا في العملية التعليمية، لما توفره من فرص للمشاركة والحوار وإبداء الرأي، مما يسهم في تكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلاب نحو تعلم التعبير.

3- إن هذه الاستراتيجية تهيئ بيئة تعليمية نشطة قائمة على الحوار والمناقشة وتبادل الآراء بين الطلاب بإشراف المدرس، الأمر الذي يساعد الطلاب على عرض أفكارهم وتنظيمها والدفاع عنها بطريقة منطقية تخدم أهداف الكتابة الإقناعية.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، يوصي الباحثان بالآتي:

1- البدء بتدريس التعبير باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة عامةً، ولا سيما استراتيجية البارومتر خاصةً، لتنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب، من طريق تقديم مفردات وتراكيب لغوية متنوعة وتطبيق أنشطة كتابية تتيح للطلاب ممارسة الكتابة الإقناعية ومناقشة أفكارهم في الصف.

2- جعل الطالب محوراً فاعلًا في العملية التعليمية من طريق تنظيم جلسات حوارية قصيرة قبل كتابة النصوص، وتشجيع كل طالب على إبداء رأيه ومناقشة أفكار زملائه مع تقديم التغذية الراجعة الفورية لتعزيز التفكير النقدي وتنمية الثقة بالنفس.

3- تصميم أنشطة تربط بين معارف الطلاب السابقة والمعارف الجديدة، بحيث يستخدم الطالب خبراته السابقة لاستيعاب المعلومات الحديثة وتوليد أفكار جديدة قابلة للتطبيق في التعبير.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لما توصل اليه البحث الحالي وتطويراً له، يقترح الباحثان الآتي:

1- أثر استراتيجية البارومتر في تنمية مهارات التفكير النقدي في النصوص الادبية عند طلبة الصف الخامس الأدبي.

2- أثر استراتيجية البارومتر في تنمية مهارات القراءة الناقدة في النصوص الادبية عند طلبة الصف الرابع الاعدادي.

3- أثر استراتيجية البارومتر في تنمية مهارات الإستماع التحليلي عند طلبة الصف الخامس العلمي في مادة المطالعة.

المصادر العربية:

1- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (1968). ***لسان العرب***، ط 3، بيروت: دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع.

2- ابو الحاج، سهام احمد، وحسن خليل المصالحة، (٢٠١٦). ***استراتيجيات التعلم النشط "أنشطة وتطبيقات عملية"***، عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

3- الاثري، ابو عبد الله، (٢٠١٤). ***المتجدد في النشاط المدرسي لطلاب المرحلة الثانوية***، مصر: دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع.

4- اسعد، فرح، (2017). ***استراتيجيات التعلم النشط***، عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

5- إسماعيل، حمدي بليغ، (2022). ***الكتابة الاكاديمية دليل تنمية مهارات الكتابة الاقناعية الحجاجية***، الجيزة: وكالة الصحافة العربية ناشرون.

6- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وعزة بنت سيف، وهدى بنت علي الحوسنية، (٢٠١٩). ***استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال***، عمان: دار المسيرة للنشر.

7- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت علي الحويسنة، (٢٠١6). ***استراتيجيات التعلم النشط "١٨٠ استراتيجية مع الامثلة التطبيقية"***، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

8- البرقعاوي، أسعد غالي محمد، (٢٠٢٢). *مهارات الكتابة الحجاجية وعلاقتها بالتفكير المنتج عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية*، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، جامعة القادسية، كلية التربية.

9- جانييه، روبرت، (2012). ***اساسيات التعلم من اجل التعليم الصفي***، ترجمة: محمد محمود الخوالدة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

10- جخدل، سعد الحاج، (٢٠١٩). ***العينة والمعاينة مقدمة منهجية قصيرة جداً***، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

11- حصاونة، رعد مصطفى، (2008). ***أسس تعليم الكتابة الإبداعية***، اربد: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

12- داخل، سماء تركي، ونضال مزاحم العزاوي، وزينب عادل عبد القادر، (٢٠٢٥). ***المهارات اللغوية الاقناعية***، عمان: دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

13- دحلان، عمر علي، (٢٠٢٠). ***زاد المعلم في التعليم والتعلم***، غزة: مكتبة آفاق للنشر والتوزيع.

14- رشيد، نضال مزاحم، وإبراهيم عويد هراط، (2019). مستوى الكتابة الاقناعية عند طلبة قسم اللغة العربية في جامعة الانبار، ***بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية***، العدد 4، مجلد 26، تكريت–العراق.

15- زاير، سعد علي، وايمان إسماعيل عايز، (2014). ***مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها***، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

16- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، (2015). ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

17- الزويني، ابتسام صاحب موسى، ورائدة حسين حميد الزويني، (٢٠١٨). ***مناهج البحث التربوي***، عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

18- سالم، اسامة فاروق مصطفى، (٢٠١٤). ***اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق***، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

19- شحاتة، حسن، (٢٠١٢). ***الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق***، القاهرة: دار العالم العربي للنشر والتوزيع.

20- شحاتة، حسن، وزينب النجار (٢٠٠٣). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***، بيروت: الدار المصرية اللبنانية.

21- شلال، عباس علي، (٢٠٢٤). ***البحث التربوي من السمنار الى المناقشة "افكار وشروحات وامثلة تدريبية"***، بغداد: مكتبة الدار العربية للعلوم.

22- العبادي، حيدر عبد الرزاق كاظم، (2015). ***اساسيات كتابة البحث العلمي في التربية البدنية وعلوم الرياضة***، البصرة: شركة الغدير للطباعة والنشر المحدودة.

23- عبد الحسين، ثائر عبد المهدي، (٢٠٢٥). أثر استراتيجية المقارنة والمقابلة في الكتابة الإقناعية عند طلاب الصف الخامس العلمي، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، كلية التربية الاساسية، جامعة بابل- العراق.

24- عبيدات، ذوقان، وكايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس، (٢٠٢١). ***البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه***، دمشق: دار الفكر للنشر والتوزيع.

25- العزاوي، نضال مزاحم رشيد، وإبراهيم عويد هراط الجنابي، (2018). ***الكتابة الاقناعية اطر نظرية وجوانب تطبيقية***، بابل: دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع.

26- عطية، محسن علي، (2006). ***الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية***، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

27- عطية، محسن علي، (2013). ***المناهج الحديثة وطرائق التدريس***، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

28- عمر، سيف الإسلام سعد، (2009). ***الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية***، دمشق: دار الفكر افاق معرفة متجددة.

29- العياصرة، وليد رفيق، (٢٠١١). ***التفكير واللغة***، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

30- منخي، عبد الله جميل، (2019). مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي (دراسة تقويمية)، ***بحث منشور في مجلة كلية التربية***، العدد 103، المجلد 25، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، العراق.

31- المندلاوي، علاء عبد الخالق، (٢٠٢١). ***الوجيز في مهارات وطرائق التدريس***، بغداد: مكتبة الامير للطباعة والاستنساخ.

32- المهنا، نجلاء، (2017). ***التعلم النشط " البرنامج التدريبي "***، صنعاء: البورد العربي.

33- الهاشمي، عابد توفيق، (٢٠٠٦). ***طرائق تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها***، بيروت: دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

34- وزارة التربية، جمهورية العراق، (2019). ***منهج الدراسة الإعدادية، مطبعة وزارة التربية***، بغداد: مطبعة وزارة التربية العراقية.

35- وطيفي، كرار مكي، (2023). الكتابة الاقناعية وعلاقتها بخواء المعنى لدى طلبة الجامعة، ***(رسالة ماجستير غير منشورة)***، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم النفسية والتربوية.

المصادر الأجنبية:

1- Casale-Giannola, D., & Green, L. S. (2012). ***41 Active Learning Strategies for the Inclusive Classroom, Grades 6–12.*** Corwin/SAGE.

2- Frederick, Peter. (2011). ***Persuasive Writing: How to Harness the Power of Words***. Pearson Education Limited, Harlow, England.

3- Stobaugh, Rebecca. (2019). ***50 Strategies to Boost Cognitive Engagement: Creating a Thinking Culture in the Classroom.*** Solution Tree Press, Bloomington, IN, USA.